

## تفسير السمعاني

@ 357 ( ^ ) فلولا تشكرون ( 70 ) أفرأيتم النار التي تورون ( 71 ) أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ( 72 ) نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين ( 73 ) \* \* \* \* \* شرب قال : ' الحمد [ ] الذي جعله عذبا فراتا ، ولم يجعله ملحا أجاجا ' . أو لفظ هذا معناه . . .

قوله : ( ^ ) فلولا تشكرون ) أي : فهلا تشكرون . . .

قوله تعالى : ( ^ ) أفرأيتم النار التي تورون ) أي : تقتدحون . . .

يقال : أورت الزند إذا استخرج النار منه . ويقال : زند وزنده للحجر الذي يقدح منه النار . . .

وقوله : ( ^ ) أنتم أنشأتم شجرتها ) أي : خلقتم شجرتها . . .

وقوله : ( ^ ) أم نحن المنشئون ) يعني : أم نحن خلقنا الشجرة . وشجرة النار شجرة معروفة ، ويقولون : في كل شجر نار ، واستمجد [ المرخ والعفار ] . . .

وقوله تعالى : ( ^ ) نحن جعلناها تذكرة ) أي : جعلنا النار تذكرة من النار الكبرى ، وهي نار جهنم . وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' إن ناركم هذه هي جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ' . وفي بعض الروايات : ' ضربت بالماء مرتين ' . . .

وقوله : ( ^ ) ومتاعا للمقوين ) أظهر الأفاويل فيه : أن المقوين المسافرين ، وهم الذين ينزلون في الأرض القفر الخالية . والقول الثاني : أنه لجميع الناس المقيمين والمسافرين . وعلى القول الأول خص المسافرين ؛ لأن منفعتهم بالنار أكثر ؛ لأجل الاصطلاء من